العربية في الكلمات التعبيري وتعريب الدخيل

Abdul Ghofur

IAI KH. Abdul Chalim Pacet Mojokerto

(abuthiobah@gmail.com)

Abstract

This topic, based on the claim, that reaching the goals of obtaining the flag in particular the Arabic language from the breadth of language. It is also known that the spread of Arabic in the expression (tandem and common verbal and antibodies) and the Arabization of the intruder there are the opinions of scientists in the phenomenon of occurrence in the language, some of them said the occurrence in the language, some of whom denied the occurrence. Based on this, the objectives of this research are: To learn about the breadth of Arabic in the expression (tandem and joint verbal and antibodies) and Arabization of the intruder, and to know the views of scientists in the phenomenon of Asa in this expression.

Keywords: Arabic language, language, expression

تمهيد

الحمد لله الذي خلق الإنسان ذا ميزة باللسان، والصلاة والسلام على محمد المبعوث إلى سائر الإنسان والجان، وعلى آله وأصحابه الطاهرين والفائزين بالرضوان، وعلى التابعين وتابعيهم إلى يوم الدين بإحسان أما بعد.

حين نصف العربية بسعة التعبير، وكثرة المفردات، وتنوع الدلالات، وحين نتجراً أكثر من هذا فنزعم عن لغتنا في هذا الباب أوسع اللغات روة، وأغناها في أصول الكلمات الدوال

على معانٍ متشعبة، قديمة وحديثة- جديراً بنا أن نذكر أن اللغات جميعاً، دون استثناء، تزداد روتها وتبلغ مفرداتها من الكثرة حداً لا نهاية له إذا كتب لها من شروط الحياة والحدود ما كتب للعربية، فقد أتيح للغة القرآن من الظروف العوامل ما وسع من طرائق استعمالها، وأساليب اشتقاقها، وتنوع لهجاتها، فانطوت من هذا كله على محصول لغوي.

في هذه المرة أرادت الباحثة أن تبحث عن شيء يتعلق بفقه اللغة وعلومها عن اتساع العربية في التعبير (الترادف والمشارك اللفظي والأضداد) وتعريب الدخيل. راجياً من المولى الكريم أن يعلمنا ما لم نكن نعلم.

١. اتساع العربية في التعبير (الترادف والمشارك اللفظي والأضداد)

أ. الترادف

١. مفهوم الترادف

من منابع إثراء اللغة، يراد به دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد، فهو بذات عكس الاشتراك اللفظي. وقد مرّ هذا المفهوم بمصطلحات عدة إلا أنها أقل وطأة من الاختلافات التي واكبت مسيرة الاصطلاح في مفهوم الاشتراك اللفظي والأضداد. فقد وسم ب (التكافؤ) وكذلك ب (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) كما هو الأمر عند الأصمعي (ت ٢١٨ هـ) في كتابه الحامل للاسم نفسه^١.

الترادف لغة: التتابع. الترادف اصطلاحاً: دلالة عدد من الكلمات المختلفة على معنى واحد. ومفهوم آخر عن الترادف هو بمعنى تتابعا أو تعاوناً أو ركب الواحد منهما خلف الآخر (لويس معلوف، ١٩٨٦: ٢٥٥)^٢. مثل:

أ. الجود، والسخاء، والأريحية، والندى، والسماحة، والكرم، والبذل.

ب. رأيت الشيء، وأبصرته، وعاینته، وشاهدته.

ت. عام، سنة، حول.

^١ مشتاق عباس معن، فقه اللغة (لبنان: -، دار الكتب العلمية)، ٦٣.

^٢ (١٣ November ٢٠١١) (٢٠٠٩) http://lppbi-fiba.blogspot.com/٢٠٠٩/١/blog-post_٢٤٦١.html

أما الترادف في الاصطلاح، فليس فيه اتفاق بين العلماء والباحثين قديما وحديثا، وأنهم اختلفوا في تعريفه وتحديد عناصره. وجدير بالذكر، أن العلماء الأوائل لم يعرفوا مصطلح "الترادف" ولم يذكروا في مباحثهم بحثا علميا، غير أنهم تشيرون في مقالاتهم إلى هذه الظاهرة اللغوية بأنها موجودة في كلامهم ومؤلفاتهم، كما تترأى في قول سيبويه حينما قسّم علاقة الألفاظ بالمعاني إلى ثلاثة أقسام، فقال: إعلم! أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين (عبد التواب، ١٩٨٠: ٣٠٠٨) فقوله "اختلاف اللفظين والمعنى واحد" يدلّ على أنه يعتنق بوجود ظاهرة لغوية معروفة اليوم بالترادف.^٢

خلاصة القول أنّ الترادف لغة: التتابع. الترادف اصطلاحاً: دلالة عدد من الكلمات المختلفة على معنى واحد. الترادف ظاهرة من ظواهر اللغة، يشتغل به كثيرا من الدارسين قديما وحديثا، وقد اختلف اللغويون في تعريف الترادف في اللغة العربية، وفقا على هذا، فإنهم اختلفوا في كيانه فيها.

٢. الاختلاف حول وجود الترادف في اللغة

اختلف اللغويون قديما وحديثا حول حقيقة وجود الترادف في اللغة بين مثبت ومنكر. وفي إنكارهم معنى أخطر كثيرا مما يصوره أي باحث من المحدثين، فلا سبيل معه إلى القول بانفراد العربية بكثرة المفردات وسعة التعبير.^٤

ب. الاشتراك في اللفظ:

أي أن المعاني متعددة، أي أن "المصاديق" متعددة-المصاديق جمع مصداق ما يصدق عليه اللفظ- ويسمى هذا كذلك بـ "المَصَدَق"، وتجمع على "مَصَدَقَات". يفيد هذا أن الوضع قد تعدد، والاستعمال قد تعدد: العين = الباصرة، العين = الجاسوس، العين = مجرى الماء، الخ...^٥

^٢ المرجع السابق

^٤ صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٦)، ٢٩٥

^٥ ١٤ November ٢٠١١) (http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=٣٣١٠٨

المشترك اللفظي اصطلاحاً بينما يذهب تاج الدين السبكي إلى أنه "اللفظ الواحد، الدالُّ على معنيين مختلفين أو أكثر؛ دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة، سواء كانت الدالّتان مستفادتين من الوضع الأول أو من كثرة الاستعمال، أو استُفيدت إحداهما من الوضع والأخرى من كثرة الاستعمال".^٦

معنى آخر أن الاشتراك اللفظي هو أن تتطابق كلمتان أو أكثر في اللفظ وتختلفان في المعنى أو الكتابة أو كليهما مثل كلمة خال، الخال أخو الأم، والخال على الوجه، وخال بمعنى فارغ.^٧

١. طبيعة الاشتراك اللفظي

يفرق بعض علماء اللغة المعاصرين من حيث المفهوم بين الاشتراك اللفظي ، أو ما يسمونه بـ "homonymy" وبين " تعدد المعنى اللفظ الواحد " أو ما يطلقون عليه " polysemy " ، وينظرون إليهما على أنهما موضوعان مستقلان ، يتناول أولهما - كما يستفاد من كتاباتهم أو طروحاتهم - تلك الألفاظ التي تتطور في شكلها وبنيتها الخارجية تطوراً متوازياً ممتداً حتى تتقابل وتتقارب وربما تتفق اتفاقاً تاماً وبطريق المصادفة في أصواتها وصورة نطقها ، رغم اختلاف معانيها وصورة كتابتها ، كما في الكلمتين الإنكليزيتين: see التي تعني بالعربية (يرى) و sea التي تعني (البحر) ، وكذلك الكلمتين flour التي تعني (الدقيق أو لب القمح) وكلمة flower التي تعني (الزهرة) ، بينما يتناول الموضوع الثاني تلك الكلمات التي تنشأ عن تطور مدلولات الكلمة الواحدة منها إلى أن تتباعد ((بعضها عن بعض في خطوط متفرقة))^٨. وهذا فإن مصطلح "المشترك اللفظي" وفق هذا المفهوم يعني التكرار مع التغيير، ولكنه يتضمن وجود أكثر من كلمة بصيغة واحدة . بينما يتضمن المصطلح الآخر وجود كلمة واحدة بنفس الصيغة والشكل لأكثر من معنى واحد ، أو بمعنى آخر أن الاشتراك اللفظي يعني وجود كلمات منحدره من أصول مختلفة وذات مدلولات مختلفة أيضاً ولكنها متقاربة أو متطابقة من حيث الصيغة أو النطق . بينما يعني " تعدد المعنى " وجود كلمة واحدة منحدره من أصل

^٦ المشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين في ٠ /http://www.alukah.net/Literature_Language/ixzz1iwyK1sbz (9 Januari/2012)

^٧ محمد علي الخولي، مدخل علم اللغة (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٣)، ١٢٨

^٨ ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ترجمة د. كمال محمد بشر (القاهرة : مكتبة الشباب ، ١٩٧٥ م)، ١١٢

واحد لها أكثر من مدلول.^٩

في بعض اللغات يكون الاشتراك اللفظي بكلمات تتطابق لفظاً وتختلف كتابة ومعنى. مثل right (صواب)، write (يكتب)، rite (طقس من الطقوس). كما يكون الاشتراك اللفظي بالكلمة ذاتها مثل right (صواب + يمين)، fly (ذبابة + يطير).^{١٠}

تدعى الكلمة ذات الاشتراك اللفظي مشتركا لفظيا. وبعض العلماء ينكرو وجود هذه المشتركات ويفسرها على أساس المعاني الأساسية والمعاني المجازية. وقد يصح هذا التفسير في بعض الحالات، ولكنه لا يفسر جميع الحالات.^{١١}

خلاصة القول أن الاشتراك اللفظي هو أن تتطابق كلمتان أو أكثر في اللفظ وتختلفان في المعنى أو الكتابة أو كليهما.

٢. آراء العلماء في ظاهرة المشترك اللفظي:

اختلفت آراء علماءنا القدامى في وجوب، أو جواز، أو منع وقوع المشترك اللفظي في اللغة، فمنهم من قال بوقوعه في اللغة، ومنهم من أنكر وقوعه فيها.

أ- القائلون بوقوعه في اللغة:

والقائلون بوقوعه في اللغة منهم من أوجبه، ومنهم من أجازه:

١. ذهب بعض العلماء إلى أنه واجب الوقوع في اللغة، وحجّتهم "أن الألفاظ متناهية، والمعاني غير متناهية، والمتناهي إذا وُزَّعَ على غير المتناهي لزم الاشتراك".^{١٢}

٢. وذهب كثير من العلماء المتقدمين إلى القول بأنه ممكن الوقوع، من هؤلاء: سيبويه، قطرب، ابن جني، ابن فارس، الثعالبي، السيوطي، كما ذكر السيوطي أمثلة عديدة للمشارك اللفظي، ذكرها بعض اللغويين في مؤلفاتهم، مثل: ابن دريد، أبو علي القالي، ابن خالويه، الجوهري، الأصمعي، الفارابي، التبريزي، أبو الطيب اللغوي.^{١٣}

^٩ (١٣ November ٢٠١١). <http://almenhaj.net/makal.php?linkid=٣٥٠>

^{١٠} محمد علي الخولي، مدخل علم اللغة، ١٣٩

^{١١} المرجع السابق، ١٣٩

^{١٢} محمد موسى، المشترك اللفظي، في ١٣٣٢ <http://www.manaratweb.com/print.php?newsid=١٣٣٢> (٩ Januari ٢٠١٢)

^{١٣} المرجع السابق

ب - المنكرون لوقوعه في اللغة:

أنكر ابن درستويه في كتابه (شرح الفصيح)^{١٤} وقوع المشترك اللفظي في اللغة من واضع واحد، وما ورد من ذلك جعله من اختلاف اللهجات، أو لعلة أخرى، كالحذف، والاختصار الذي يقع في الكلام، وعلل إنكاره لوقوع المشترك اللفظي في اللغة بأن فيه تعمية وتغطية، مع أن اللغة موضوعة للإبانة عما في النفس.^{١٥}

وممن أنكر المشترك اللفظي - كذلك - أبو زيد البلخي (ت ٣٢٢ هـ)، ومحمد بن عبد الله الأبهري (ت ٣٧٥ هـ)، وعلل ذلك عندهما أن وقوع المشترك في اللغة "يقتضي المفسدة، لأن المقصود من الألفاظ ووضعها، إنما هو التفاهم حالة التخاطب، والمشارك لوقوع وسمعه السامع لم يحصل له الفهم، لأن المشترك متساوى الدلالة بالنسبة إلى معانيه، فلو فهم منه المعنى الذي هو غرض المتكلم دون غيره، لزم ترجيح أحد المتساويين على الآخر من غير مُرَجِّح، ولو فهم غيره لأدى إلى وقوع المفسدة".^{١٦}

أما المحدثون:

منهم من انتصر لوقوع المشترك اللفظي في اللغة، وهو صبيحي الصالح، حيث أخذ يلتمس روابط مشتركة بين المعاني المتعددة للفظ الواحد، وتكلف في ذلك كثيرا، وكأنه أحس بذلك عندما قال: "ولقد يكون في التماس هذه الروابط المشتركة بعض التكلف، ولكنه يظل خيرا ألف مرة من التسرع في رمي القدماء بقلّة الثبوت، فما أمثالنا بأهل لكيل الاتهامات جزافاً لأمثالهم"، وأشار إلى دور السياق في تحديد المعنى المراد.^{١٧}

ومن المحدثين من وقف أمام ظاهرة المشترك اللفظي موقف المتشدد، فأخرج منه كل الألفاظ التي آلت إليه عن طريق المجاز، من هؤلاء: على عبد الواحد وافي، الذي ذهب إلى أن كثيرا من أمثلة المشترك اللفظي "يمكن تأويلها على وجه آخر يخرجها من هذا الباب".^{١٨}

^{١٤} صبيحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ٣٠٣.

^{١٥} محمد موسى، المشترك اللفظي، في ١٣٣٢ http://www.manaratweb.com/print.php?newsid=١٣٣٢ (٩ Januari ٢٠١٢).

^{١٦} المرجع السابق

^{١٧} المرجع السابق

^{١٨} المرجع السابق

كما ذهب إبراهيم أنيس إلى نفس المذهب فقال: "إذا اتضح أن أحد المعنيين هو الأصل، وأن الآخر مجازله، فلا يصح أن يعد هذا من المشترك اللفظي في حقيقة أمره، وقد كان ابن درستويه مُحَقِّقًا حين أنكر معظم تلك الألفاظ التي عُدَّتْ من المشترك اللفظي، واعتبرها من المجاز" وذهب أنيس إلى أن "المشترك اللفظي في صورته الصحيحة لا يُتصور إلا حين تنقطع الصلة بين الدالّتين، كالخال حين يُعَبَّرُ عن الشامة في الوجه، وعن أخى الأم مثلاً".^{١٩}

هذا الشرط الأخير تعسفي؛ لذلك أرى أن المشترك اللفظي واقع في اللغة سواء وُجدت علاقة بين المعاني المتعددة، أم لم توجد، ولا داعي لإخراج ما نتج بسبب المجاز، لأن ذلك لا يغير من حقيقة الأمر شيئاً، والسياق والمقام كفيّان لتحديد المعنى المراد.

خلاصة القول أن هناك آراء العلماء في ظاهرة المشترك اللفظي. اختلفت آراء علماءنا القدامى في وجوب، أو جواز، أو منع وقوع المشترك اللفظي في اللغة، فمنهم من قال بوقوعه في اللغة، ومنهم من أنكر وقوعه فيها. والقائلون بوقوعه في اللغة منهم من أوجب، ومنهم من أجاز (سيبويه، قطرب، ابن جني، ابن فارس، الثعالبي، السيوطي، كما ذكر السيوطي، صبحي الصالح، وإبراهيم أنيس). ومن أنكر وقوعه فيها ابن درستويه، أبو زيد البلخي، ومحمد بن عبد الله الأبهري.

ت. الأضداد

هي نوع من الاشتراك البولييسي أو الهومونييمي ولكن تتميز عنهما بأن معني كل لفظ من الأضداد متضادان بينما معاني كل لفظ من المشترك مختلفان. وتعريف الضد هو كل جذر أو كلمة ذات اشتراك بولييسي أو كل كلمتين ذواتي اشتراك هومونييمي تفيد معنيين متضادين أو شبه متضادين^{٢٠}. وقد لاحظ السيوطي الأضداد حين افتتح في المزهري باب (معرفة الأضداد) بقوله: ((هو نوع من المشترك))، وأيده ما رآه من اندراج التضاد تحت الاشتراك بقوله أهل الأصول وقول بعض العلماء الذين يذهبون إلى ((أنّ المشترك يقع على شيئين ضدين، وعلى مختلفين غير ضدين، فما يقع على الضدين كالجون وجلل، وما يقع

^{١٩} المرجع السابق

^{٢٠} (١٣ November ٢٠١١) <http://www.angelfire.com/tx4/lisan/fiqhlughah/addad.htm>

على مختلفين غير ضدين كالعين)).^{٢١}

الأضداد ظاهرة من الظواهر اللغوية التي أسهمت في نمو الثروة اللفظية والإتساع في التعبير عند العرب. وقد عرّفها أبو الطيب اللغوي بقوله: "والأضداد جمع ضد، وضد كل شيء ما نافاه، وليس كل ما خالف الشيء ضدّاً له، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدين، وإنما ضد القوة الضعف، وضد الجهل العلم". وعرّفها ابن فارس الرازي بقوله: "المتضادان: الشئان لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد كالليل والنهار". ويلحظ في التضاد ضرب من المشترك اللفظي الذي يتجلّى في احتواء اللفظة الواحدة على معنيين مشتركين في النطق ولكنهما متباينان في الدلالة، فإذا ما وصل هذا التباين حدّ التناقض والتعاكس عدّت اللفظة في الأضداد. واللغويون الذين سلكوا التضاد في جملة المشترك اللفظي نصّوا على أنه نوع أخصّ منه؛ من هؤلاء: سيبويه، وقطرب، والسجستاني، والمبرد، وابن الأنباري، وغيرهم.^{٢٢}

من أمثلة التضاد: السُدفة، تدل على الظلمة وعلى الضوء، والصريم: الليل والنهار، والصارخ: للمغيث والمستغيث، والناهل: للعطشان، والذي شرب حتى روي، وأممّ يقال: أمر أَمَمَّ إذا كان عظيماً، وأمر أَمَمَّ إذا كان صغيراً، والجُد: البئر القليلة الماء، والكثيرة الماء.^{٢٣}

أ. أنواع الأضداد

١. التضاد المتدرج: مثل ساخن، حار، دافئ، معتدل، بارد، مثلج، متجمد.
٢. التضاد الحاد أو غير متدرج: مثل ذكر وأنثى، أعزب ومتزوج، حي وميت، راسب وناجح. وهي علاقة غير قابلة للتدرج، فهي إما كذا وإما كذا. ووجود واحد ينفي الأخرى.
٣. التضاد العكسي: مثل يبيع ويشترى، بيع وشراء، بائع ومشتري.
٤. التضاد الاتجاهي: مثل فوق وتحت، علوي وسفلي، شمال وجنوب.^{٢٤}

^{٢١} صبيعي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ٣١٠

^{٢٢} <http://www.feneks.com/showthread.php?p=٦٠٦١/CY> (14 November)DB/C٩/E١/E١/CF-/DD/ED-/CY/CF/CY/D٦/C٣/E١/

(2011

^{٢٣} المرجع السابق

^{٢٤} محمد علي الخولي، مدخل علم اللغة، ١٣١-١٣٢

ب. ألفاظ الأضداد

قائمة مختارة من كتاب المزهر في علوم اللغة للسيوطي :

١. النَّاهِلُ في كلام العرب: العَطْشَانُ والناهل: الذي قد شرب حتى روي.
٢. السُّدْفَةُ في لغة تميم: الظَّلْمَةُ والسُّدْفَةُ في لغة قيس: الضوء. وبعضهم يجعلُ السُّدْفَةَ اختلاطُ الضوء والظلمة معاً. كوقتِ ما بين صلاة الفجر إلى الإسفار.
٣. وقال أبو زيد: طَلَعَت على القوم أطلع طلوعاً إذا غبت عنهم حتى لا يروك وطلعت عليهم إذا أقبلت عليهم حتى يَرَوْكَ.
٤. وقال: لَمَقَت الشيء أَلْمَقَهُ لَمَقاً إذا كتبته في لغة بني عقيل وسائر قيس يقولون: لَمَقْتَه: مَحَوْتَه.^{٢٥}

الأتري أن الأضداد جمع ضد، وضد كل شيء ما نافاه، وليس كل ما خالف الشيء ضداً له، وأن القوة والجهل مختلفان وليساً ضدّين، وإنما ضد القوة الضعف، وضد الجهل العلم. خلاصة القول أن أنواع هناك الأضداد منها التضاد المتدرج، التضاد الحاد أو غير متدرج، التضاد العكسي والتضاد الاتجاهي.

٢. تعريب الدخيل

التعريب في اللغة : والتعريب في اللغة من عَرَّبَ الأسم الأعجمي ، أي صيره عربياً هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها ، على نهجها وأساليبها ، فألحقته بأوزانها وأبنيته وأصواتها. وحده القدماء بان تعريب الاسم الأعجمي : أن تنفوه به العرب على منهجها. مثل : (السجنجل ، والسندس ، وغيرها)^{٢٦}

أما الدخيل: فهو الهجين والغريب، والذي لا يمتّ بصلة في أي من جوانبه إلى اللغة العربية، لأنه دخل كما هو في زيه وسحنته وشكله وإطاره الأجنبي، كما أنه اعتمد كما هو دون تغيير وتبديل وإضافة وحذف من قبل مجامع اللغة العربية، وموافقة اللغويين العرب.^{٢٧}

^{٢٥} (١٣ November ٢٠١١) <http://www.angelfire.com/tx4/lisan/fiqhlughah/addad.htm>

^{٢٦} فرح الفاضلي، المغرب والدخيل في لغة العرب والقرآن الكريم في (10 Januari ٢٠١٢) <http://www.maqalaty.com>

^{٢٧} ابن منظور، لسان العرب: ج ٨١ ص ٢٤١

أما مصطلح "الدخيل" اللغوي عند ابن منظور في لسان العرب، فلا يعدو أن يكون إشارة مُجتزأة إلى جوهر المصطلح بمفهومه الأعم الأشمل، وهي بذلك تدلّ على فهمٍ متطورٍ جليّ لظاهرة الدّخيل في اللغة العربية، يقول: وكلمة "دخيل" أُدخلت في كلام العرب وليست منه، استعملها ابن دريد كثيراً في الجمهرة.^{٢٨}

اللغة العربية كما هي باقي اللغات تتبادل التأثير والتأثير، وتُقرض غيرها وتقترض منه، متى ما اتصل بعضها ببعض، علي أي وجه وبأي سبب، وتبادل التأثير والتأثير يعد قانوناً اجتماعياً إنسانياً، وهو نتيجة طبيعة لمجاورة لغات الأمم الأخرى. ففي الجاهلية عرّب عن الفارسية مثل (الدولاب، والدسكرة، والكعك)، وعن الهندية إو السندسكيتية (الفلفل، والجاموس، والشطرنج، والصنديل) وعن اليونانية مثل (قنطار، ترياق)^{٢٩}. وقد ورد في القرآن الكريم الكثير من معربات الجاهلية مثل: الفردوس، السندس، استبرق.^{٣٠}

قد عرف الإمام جلال الدين السيوطي المعرب بقوله ((هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوع لمعان في غير لغتها)). ثم نقل السيوطي عن الجوهري في الصحاح قوله ((تعريب الاسم الأعجمي أن تنفوه به العرب على مناهجها، تقول: عربته العرب وأعربته أيضاً)).^{٣١} ونوع من الكلمات الأجنبية يعرف بالدخول، وهو دخول الكلمة الأعجمية اللغة العربية مع بقاء صورتها الأجنبية، أي استعمالها دون أن تخضع لأقيسة العربية وقوانينها، مثل تلفون، وتلفزيون واستراتيجية ونحو ذلك.^{٣٢}

هناك من الأمثلة الكثير على ادعاء العجمة دون بيان الأصل: مثل كلمة الجرداب، وهي تعريب من (كرداب)، ومعناها الدوامة وسط البحر. الجاموس، وهي تعريب من (كاوميش)^{٣٣}. ومن خلال الكتب المعروفة في هذا المجال، يتبين أن العربية تأثرت بالفارسية بشكل أبلغ وأعمق من سائر اللغات، فأكثر المعربات تعود أصولها إليهم. من أهم الشروط التي ينبغي مراعاتها أثناء النقل والتعريب:

^{٢٨} لسان العرب: ج ١١ ص ١٦-١٧

^{٢٩} صبيعي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ٣١٦

^{٣٠} http://www.almogtama.com/vb/showthread.php?t=10459 (15 November ٢٠١١)

^{٣١} عبد العزيز ابن إبراهيم العصيلي، من خصائص اللغة العربية (الرياض: الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، ١٤٢٩) ٤٠٠

^{٣٢} المرجع السابق

^{٣٣} صبيعي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ٢١٨

١. الترجمة الدقيقة التي تقوم مقام التعريب، إذا تحرى الناقل العليم بأسرار العربية، اللفظَ الأنسب لأداء مدلول اللفظ الأعجمي. ومن ذلك: (microscope) ونعني (المجهر).^{٣٤}

٢. الكف عن استعمال اللفظ المعرب إذا كان له اسم في لغة العرب، بهدف إحياء للفصح وقتلا للدخيل. ومن ذلك: (المَغْد) قبل تعريبها إلى (بازنجان).^{٣٥}

٣. أن نحاول -كلما اضطررنا إلى التعريب- أن ننزل اللفظ المعرب على أوزان العربية، حتى يكون عربياً أو بمنزلة. ومن ذلك: زنديق /زندقة وتزندق. ديوان /دَوْن وتديونا.^{٣٦}

أحياناً لا تكون هناك دقة في التعريب فنضطر إلى إرجاعها إلى تسميتها الأجنبية، مثل (physique) التي ترجمت إلى (علم الطبيعة)، ولكنها ترجمة غير دقيقة، فاستحسن استعمالها بلفظ (فيزياء). كلمة: بريس، وزنها مفقود في العربية. ولا يمكن أن نجد كلمة أولها نون ثم راء، مثل (نرجس)، ولا آخرها زاي بعد دال، أو يجتمع الجيم والقاف مثل (منجنيق).^{٣٧}

٤. ولأمانع من النحت إذا اضطررنا إليه في تعريب المصطلحات العلمية والفنية.^{٣٨} مع ملاحظة أنه ليس كل مركب ترجم من لفظ أعجمي يثقل في السمع أو يستكره، ولا كل لفظ منحوت مختزل يخف الأسماع، فقولنا مثلاً (هذه السمكة من شائكات الزعانف) أقرب للفهم من قولنا (شوجنيات)، وقولنا عن (الحشرات) بـ (مستقيمات الاجنحة) أقرب للفهم من قولنا: (المُسجناحيات)، ومثال النحت المستحسن قولنا: (حيزمن) من الحيز والزمن، التي ترد في الإنجليزية بـ (Espace-Temps).^{٣٩}

وخلاصة القول أن اللغة العربية كما هي باقي اللغات تتبادل التأثير والتأثير، وتقرض غيرها وتقرض منه، متى ما اتصل بعضها ببعض، علي أي وجه وبأي سبب، وتبادل التأثير والتأثير يعد قانوناً اجتماعياً إنسانياً، وهو نتيجة طبيعة لمجاورة لغات الأمم الأخرى. ففي الجاهلية

^{٣٤} المرجع السابق، ٣٢١

^{٣٥} ٤٥٩، ١٠٤٥٩ http://www.almogtama.com/vb/showthread.php?t=١٠٤٥٩ (١٥ November ٢٠١١)

^{٣٦} صبي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ٣٢٢

^{٣٧} ٤٥٩، ١٠٤٥٩ http://www.almogtama.com/vb/showthread.php?t=١٠٤٥٩ (١٥ November ٢٠١١)

^{٣٨} صبي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ٣٢٤

^{٣٩} المرجع السابق

عرب عن الفارسية مثل (الدولاب، والدسكرة، والكعك)، وعن الهندية أو السنسكريتية (الفلل، والجاموس، والشطرنج، والصنديل) وعن اليونانية مثل (قنطار، ترياق).

خلاصة

بعد أن بحثت الباحثة اتصلت الخلاصة:

١. الترادف تعني ما اختلف لفظه واتفق معناه حيث تطلق عدة كلمات على مدلول واحد ، وقد كان للعلماء الباحثين في هذه المسألة مواقف متباينة فمنهم من أثبت وجود الترادف دون قيود وهم الأكثرية هم سيبويه، ابن خالويه، علي الجارم، السيوطي، وكذلك هناك من أنكر وجود هذه الظاهرة إنكاراً تاماً موضحاً أن هناك فروقاً ملموسة في المعنى هم ثعلب، ابن درستويه، وابن فارس. وهناك أسباب الترادف منها فقدان الوصفية، اختلاط اللهجات العربية ، الاقتراض من اللغات الأعجمية، التغيير الصوتي، التسهيل في الاستعمال، والمجاز.

٢. الاشتراك اللفظي هو أن تتطابق كلمتان أو أكثر في اللفظ وتختلفان في المعنى أو الكتابة أو كليهما. وهناك اختلفت آراء علماءنا القدامى في وجوب، أو جواز، أو منع وقوع المشترك اللفظي في اللغة، فمنهم من قال بوقوعه في اللغة، ومنهم من أنكر وقوعه فيها. والقائلون بوقوعه في اللغة منهم من أوجبه ، ومنهم من أجازه (سيبويه، قطرب، ابن جني، ابن فارس، الثعالبي، السيوطي، كما ذكر السيوطي، صبحي الصالح، وإبراهيم أنيس). ومن أنكر وقوعه فيها ابن درستويه، أبو زيد البلخي ، ومحمد بن عبد الله الأبهري.

٣. الأضداد هي نوع من الاشتراك البولييسي أو الهومونييمي ولكن تتميز عنهما بأن معني كل لفظ من الأضداد متضادان بينما معاني كل لفظ من المشترك مختلفان. وتعريف الضد هو كل جذر أو كلمة ذات اشتراك بولييسي أو كل كلمتين ذواتي اشتراك هومونييمي تفيد معنيين متضادين أو شبه متضادين. وأنواع الأضداد هي التضاد المتدرج ، التضاد الحاد أو غير متدرج ، التضاد العكسي ، والتضاد الاتجاهي. وقد اختلف العلماء حول وجود ظاهرة الأضداد في اللغة، فهناك فئة قليلة من العلماء أنكروا وجود هذه الألفاظ منهم ابن درستويه وتاج الدين الإزموي. وهناك من أثبت بوجود الأضداد من هؤلاء قطرب

وأبو عبدة معمر بن المثنى والأصمعي وابن السكيت والتوزي وأبو حاتم السجستاني وابن دريد والجوهري وابن الأنباري وأبو الطيب اللغوي. ولكن جمهرة علماء العربية يقرون بوجودها في المعجم العربي. وهناك كذلك الاختلاف حول عدد ألفاظ الأضداد.

المراجع العربية

أولمان ، ستيفن. ١٩٧٥ م. دور الكلمة في اللغة. ترجمة د. كمال محمد بشر. القاهرة: مكتبة الشباب .

ابن إبراهيم العصيلي. ١٤٢٩ هـ. عبد العزيز. من خصائص اللغة العربية. الرياض: الجمعية العلمية السعودية للغة العربية..

ابن منظور، لسان العرب: ج ٨١ .

_____، لسان العرب: لسان العرب: ج ١١.

الخولي، محمد علي. ١٩٩٣. مدخل علم اللغة . الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع .

الصالح، صبحي . ١٩٧٦. دراسات في فقه اللغة. بيروت : دار العلم للملايين .

العسكري، أبوهلال . ١٣٥٣ هـ. الفروق اللغوية . القاهرة: ط مكتبة القدس.

المراجع الإلكترونية

http://www.alukah.net/Literature_Language/٢١٣٩١/٠/#ixzz١iwyK١sbz(9 Januari 2012)المشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين في - .

http://www.maqalaty.com (10 Januari ٢٠١٢)فرح الفاضلي، المعرب والدخيل في لغة العرب والقران الكريم في

معن، مشتاق عباس . فقه اللغة. لبنان : دار الكتب العلمية ، -.

http://www.manaratweb.com/print.php?new-sid=١٣٣٢ (9 Januari 2012)موسى، محمد . المشترك اللفظي في

[http://almenhaj.net/makal.php?linkid=١٣\)٣٥](http://almenhaj.net/makal.php?linkid=١٣)٣٥) . November ٢٠١١)

١٤ November ٢٠١١)(<http://www.ahlalheeth.com/vb/showthread.php?t=.٨٣٣١>

http://lppbi-fiba.blogspot.com/.١/٢٠.٩/blog-post_٢٤٦١.html(١٣ November ٢٠١١)

<http://www.angelfire.com/tx٤/lisan/fiqhlughah/addad.htm>(13 November 2011)

<http://www.feneks.com/showthread.php?6061-%C7%E1%C3%D6%CF%C7%CF-%DD%ED-%C7%E1%E1%DB%C9>(14 November 2011)

<http://www.almogtama.com/vb/showthread.php?t=10459>(15 November ٢٠١١)

٩ Januari ٢٠١٢)(<http://www.angelfire.com/tx٤/lisan/traaduf.htm>